١٩٢٤

1924/01/17
890 b. 01/8A (1)

رسالة من ليلاند هاريسون Leland Harrison مساعد وزير الخارجية الأمريكي إلى أوسكار هايزر Oscar Heizer القنصل الأمريكي في القدس، مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٤م.

يطلب هاريسون معرفة أهداف المؤتمر العربي المنعقد في عمان ونتائجه، ويسأل عما إذا اتفق المجتمعون هناك على عقد مؤتمر عربي شامل في جدة بنهاية شهر يناير ١٩٢٤م.

722.7

1924/02/10
890 b. 01/8 (10)

ترجمة تقرير بعنوان «زيارة الملك حسين إلى شرقي الأردن» أعده أنيس صيداوي عضو الوفد السوري لمقابلة الملك حسين، مؤرخة في بيروت، في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٢٤م ومرفقة بترجمة لمطالب السوريين والفلسطينيين التي قدمت إلى الملك حسين في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٣م، والوثيقتان مضمنتان طي رسالة تغطية رقم ١٣١٥ من بول نابنشو Paul Knabenshue القنصل الأمريكي في بيروت إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٥ فبراير ١٩٢٤م

يتناول تقرير أنيس صيداوي زيارة الملك حسين إلى شرقي الأردن، التي أُعلن عنها في بيان ملكي نشرتة صحيفة «القبلة» في مكة المكرمة. ويذكر صاحب التقرير أن ذلك البيان تطرق إلى المعاهدة الإنجليزية العربية وإلى الوضع السياسي لفلسطين، ونبه إلى ما في المعاهدة المذكورة من بنود تتعارض مع وعود بريطانيا بمنح العرب حق إقامة مملكة عربية مستقلة. وفي سياق الحديث عن مشروع إنشاء اتحاد فيدرالي عربي، يذكر صاحب التقرير أن الحكومة البريطانية تحبذ عودة الإمارات التي زالت بسبب الحروب التي شهدتها الجزيرة العربية.

ويذكر التقرير في هذا الصدد أن هربرت صمويل Sir Herbert Samuel المندوب السامي البريطاني في فلسطين قال في مقابلة مع الملك حسين إن الحكومة البريطانية تود المساعدة على إنجاح الاجتماع المنعقد في الكويت إذا أقرت الشعوب الممثلة في ذلك الاجتماع بأن تعود المزايا التي كان يتمتع بها كل أمير وحاكم في الجزيرة العربية قبل خمس سنوات إلى أصحابها. وقد أعرب صمويل عن اعتقاده بأن ذلك سيضع حدا للخلافات الراهنة، وسيساعد في دعم التحالف العربي. وأضاف أنه إذا لم يتوصل المجتمعون في الكويت إلى قرار في هذا الاتجاه، فإن بريطانيا ستتوقف عن مساعدة دول الجزيرة العربية، وستهمل علاقاتها معها.

722.7

1924/05/21
741.909/43 (25)

مقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٢٤م مضمنة طي رسالة تغطية رقم ٨١ موقعة من جون راندولف John Randolph القنصل الأمريكي في بغداد إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣١ مايو ١٩٢٤م.

يبحث المقال فيما إذا كان نقل القاعدة الجوية البريطانية في بغداد إلى الكويت سيخدم المصالح البريطانية. ففي الحديث عن خطوط الطيران المنطلقة من عمّان شرقا، يقول كاتب المقال إن المسافة بين البصرة أو الكويت إلى الهند هي نفسها، كما أن مدارج الهبوط الاضطراري بين عمّان والكويت في مناطق السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لا تقل صلاحية عن مثيلتها في المنطقة الواقعة بين عمّان والرمادي في العراق.

5829

1924/05/25
890 b. 6363/19 1/4 (3)

رسالة رقم ١١ موقعة من جورج جريج فولر George Gregg Fuller نائب القنصل الأمريكي في بوشهر، إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٥ مايو (أيار) ١٩٢٤م.

يشير فولر إلى تعليمات الوزارة الواردة في رسالتها المؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م التي أُرفقت بها رسالة من بغداد حول امتياز للنفط في نجد، ويضيف معلومات عن الموضوع حصل عليها من مواطن بريطاني يعمل لدى شركة ستاندرد أويل Standard Oil Company. ويفيد أن الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern & General Syndicate, Ltd. في لندن التي يمثلها فرانك هولمز Major Frank Holmes هي صاحبة الامتياز المذكور؛ إلا أنه لم يُعرف شيء عن مدة الامتياز وشروطه سوى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد سيصبح بإمكانه نقل قواته في حالة الطوارئ مستخدما خطا حديديا تفكر الشركة في إنشائه. أما مساحة منطقة الامتياز فحُددت بـ ٤٨ ألف ميل مربع في البداية، ثم أضيف إليها ١٥٠٠ ميل مربع منذ شهر مارس، نتيجة اتفاق مشترك بين سلطان نجد وشيخ الكويت على المنطقة المحايدة التي تم إنشاؤها، بمبادرة من بيرسي كوكس Sir Percy Cox خلال مؤتمر العقير الذي عقد لمناقشة مسائل الحدود في ديسمبر عام ١٩٢٢م. ويذكر فولر نقلا عن هولمز، أن البترول اُكتشف على بعد خمسين ميلا من البحرين، داخل أراضي الملك عبدالعزيز، وأن هولمز ذهب إلى بغداد لمقابلة خبير جيولوجي ومهندس حفريات أمريكيين سيحضران إلى سلطنة نجد للقيام بأعمال مسح أخرى. ويضيف فولر أنه لم يُعثر بعدُ على النفط في الكويت. وينقل عن الصحف أن جيولوجيا سويسريا يُدعى هايم Dr. Heim

بدأ بإجراء حفريات تجريبية في المنطقة المحايدة بين نجد والكويت، وفي شمال الأحساء. ثم يشير فولر إلى أن مرفأي القطيف والعقير مناسبان لإجراء عمليات النقل نحو حقول النفط نظرا لقربهما من منطقة الامتياز، ويضيف أن هناك خطة لإنشاء خط حديدي يربط ساحل الخليج بتلك الحقول.

722.7

1924/05/31
890 b. 6363/19 1/2 (2)

رسالة رقم ١٢ موقعة من جورج جريج فولر George Gregg Fuller نائب القنصل الأمريكي في بوشهر، إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩٢٤م.

يشير فولر إلى رسالته رقم ١١ المؤرخة في ٢٥ مايو ١٩٢٤م حول امتياز النفط البريطاني في نجد، ويضيف أنه على الرغم من الرأي السائد بأن الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern & General Syndicate, Ltd. وشركة النفط الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company تعملان سوية للحصول على ذلك الامتياز من السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد ومن شيخ الكويت فإن المقيمين السياسيين البريطانيين في كل من البصرة وبوشهر قد أكدا له أن هناك تنافسا حقيقيا بين الشركتين للحصول على ذلك الامتياز، وأن القائمين على شركة النفط الإنجليزية الفارسية قد أصيبوا بخيبة أمل حقيقية لإخفاقهم في الحصول عليه. ويضيف أنه لو تأكد أن سليد Admiral Slade على علاقة بالشركة الأخيرة لاتضحت الأمور تماما. ثم يذكر فولر أنه لم ترد حتى فترة قريبة أي معلومات من بوشهر أو البصرة أو المحمرة بأنه تم العثور على النفط سواء في الأحساء أم في الكويت.

722.7

1924/08/23
890 b. 6363/20 (1)

تقرير موقع من جورج جريج فولر George Gregg Fuller نائب القنصل الأمريكي في بوشهر إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخ في ٢٣ أغسطس (آب) ١٩٢٤م.

يذكر فولر أنه علم من بعض الموظفين الرسميين البريطانيين أن أصحاب امتياز التنقيب عن النفط في سلطنة نجد يعملون بكل طاقتهم لتحقيق أهدافهم، وأنهم بصدد إنشاء خط حديدي بين الخليج وداخل البلاد. كما يذكر أن الاهتمام بالمنطقة يتزايد مع احتمال ازدهار نجد ودول الخليج تجاريا إذا ما اكتُشف النفط بكميات تجارية هناك. ويضيف فولر أن الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern and General Syndicate Ltd. ستتحد مع شركة النفط الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company عند انتهاء الترتيبات الأساسية لذلك الغرض.

722.7

1924/09/12
890 F. 00/3 (7)

برقية بالفرنسية رقم ١٤٣ من مجموعة من أهل مكة المكرمة باسم سكانها إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م، مرفقة بترجمتها إلى الإنجليزية.

تفيد البرقية أن سكان مكة المكرمة اجتمعوا عند الكعبة المشرفة ومعهم عشرون ألف مسلم من مختلف أنحاء العالم، وأعلنوا عن دخول الوهابيين مدينة الطائف، وأشاروا إلى جهود الحكومة وأهالي المدينة للحفاظ على حياة الأبرياء، ونددوا بسوء المعاملة التي يزعمون أن الأهالي والأجانب على السواء يلقونها من الوهابيين. وتطلب البرقية من وزير الخارجية الأمريكي التدخل لإنهاء حالة الفوضى السائدة في الطائف، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد لتلك التجاوزات. وتنتهي البرقية بسرد لأسماء الذين شاركوا في تحريرها.

722.17

1924/10/01
890 b. 6363/19 1/2 (1)

مذكرة داخلية بخط اليد من قسم المعلومات السياسية والاقتصادية في وزارة الخارجية الأمريكية إلى سلمون Salmon في قسم الأرشيف في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م، ومرفق طيها مذكرة داخلية بخط اليد أيضا إلى أندروود Underwood في قسم الأرشيف نفسه.

يذكر كاتب المذكرة أن نجد إمارة (كذا!) في الجزيرة العربية وتستحق يوما ما أن يكونَ لها تصنيف مستقل ضمن أرشيف الوزارة. وتوجه المذكرة المضمنة أندروود اعتماد تصنيف جديد لنجد.

722.7

1924/10/04
890 F. 001 Hussein/2 (1)

مقتطف من صحيفة «ذي سفنكس» *The Sphinx* المصرية الصادرة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يفيد المقتطف أن الأخبار الواردة من مكة المكرمة متناقضة وغامضة، وأنها تتحدث عن احتمال سقوط مكة الوشيك بعد انسحاب قوات الأمير علي بن الحسين من الطريق المؤدي إليها، ومحاولته الفاشلة لاسترجاع الطائف يوم ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م. ويضيف المقال أن الملك حسين صرح أنه ينظم الدفاع عن مكة المكرمة، ويستعد لنقل أموال الدولة والوثائق الرسمية إلى جدة. وقد تلقى الوكيل السياسي الحجازي في القاهرة برقيات من مكة المكرمة تفيد أن هجرة السكان منها قد توقفت، وأن قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود توقفت عند الطائف، في حين تتحدث تقارير عن مفاوضات بين قادة القوات المتنازعة للوصول إلى هدنة.

وعلى صعيد آخر، وصل ناجي الأصيل، موفد الملك حسين إلى لندن، ومعه المعاهدة البريطانية العربية وعليها تعديلات عاهل الحجاز الذي صرح أن نص المعاهدة يتفق مع وجهة نظر بريطانيا، وأن توقيعها سيتم عن قريب.

722.17

1924/10/06
890 F. 001 Hussein/2 (2)

مجموعة مقالات عن تخلي الملك حسين عن الحكم، مقتطفة من صحيفة «ذي إيجبشن جازيت» *The Egyptian Gazette* الصادرة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تتناول المقالات موضوع تخلي الملك حسين عن الحكم، والوضع العام في الحجاز، وتعطي تفاصيل عن فترة حكمه وعلاقاته مع بريطانيا. كما يشير أحد المقالات إلى سعي الملك حسين إلى الحفاظ على علاقات ودية مع حاكمي عسير ونجد. ويشير أيضا إلى المادة الرابعة من المعاهدة الحجازية البريطانية والتي تنص على ضرورة حل النزاعات الحدودية بين الحجاز وكل من عسير ونجد. وجاء في المقال نفسه أن بريطانيا مستعدة للدفاع عمن هم تحت رعايتها، ويشير كاتبه إلى رد بريطانيا على هجوم من القوات الوهابية ضد عمان.

722.17

1924/10/07
890 b. 00/43 (7)

رسالة رقم ٢٠ موقعة من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يذكر بارك أن السلطان عبدالعزيز آل سعود زعيم قبائل نجد (كذا!) قام بهجوم التفافي على مكة المكرمة في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م بعد مداهمة الطائف. وبعد يومين هوجم ثاني الدفاعات الأمامية قبل مكة المكرمة، والذي كان تحت إمرة الشريف الحسين نفسه. وقد هرب هذا الأخير إلى جدة بعد أن تأكد من استحالة التصدي لقوات السلطان عبدالعزيز. وتُركت مكة المكرمة مشرَعة الأبواب للفاتح الجديد غير أن السلطان عبدالعزيز لم يدخلها بل أقام معسكرا له في منى. ويضيف بارك أن الفوضى عمت المدينة وهرب الكثير من أهلها إلى جدة ومنها إلى مصر وعدن والمكلا وأماكن أخرى. ونتيجة لذلك أُجبر الملك حسين على التنازل عن عرش الحجاز كما ورد في برقية لوكالة أنباء رويتر. وأصدر سلطان نجد بيانا قال فيه إنه لا رغبة له في التوسع خارج نجد، لكنه رأى أن من واجبه تخليص الحجاز وأهلها من تعسف الشريف حسين.

ويسرد بارك تاريخ العلاقات في المنطقة بعد انتهاء حكم الأتراك وبدء النزاع بين أمراء المنطقة وحكامها بتشجيع من حلفائهم

الفرنسيين والبريطانيين والإيطاليين. ويُقال إن بريطانيا حاولت دائما إبقاء التوازن بين القبائل لتحتفظ بنفوذها في عدن. كما يُقال إن فرنسا تعارض الشريف حسين وتساند الوهابيين لتحصل على رضى الأتراك. ويظن أهل عدن أن فرنسا تساند السلطان عبدالعزيز لفتح المجال أمام عودة تركيا إلى الجزيرة العربية. ويقول بارك إن أهل مكة المكرمة وجدة يودون عودة تركيا للتخلص من الفوضى التي عمّت الحجاز بعد توقيع هدنة عام ١٩١٨م. وإلى أن يحين ذلك الوقت يبدو أن الوضع الحالي في مكة المكرمة يشير إلى احتمالات كبيرة بعودة السيطرة التركية وبداية حكم نظامي نوعا ما في هذا البلد المضطرب.

ويعتقد الكثيرون أن سقوط مكة المكرمة وطرد الشريف حسين ليس إلا البداية إذ يُنتظر أن يُعيّن العالم الإسلامي خليفة أو شريفا جديدا لمكة المكرمة. ويجزم بارك أن حكم حسين في الحجاز وفي الجزيرة العربية قد انتهى، ويصف فترة حكمه بأنها كانت فترة اضطهاد فرض خلالها ضرائب عالية على المسافرين والقوافل، واستولى على مصادر مياه الشرب في جدة وأخذ يبيعها بأسعار عالية. ورغم كون سلطان نجد يود تخليص البلاد منه إلا أنه فضل أن يتركه في جدة حتى يتم النظر في أمور الحكومة المالية، إذ تقول الشائعات إن عائلة حسين أخذت أكثر أموال الدولة معها قبل الهروب إلى مصر (كذا!). وينهي بارك رسالته بإشارات إلى الأثر السيئ الذي خلّفه حكم الأشراف في الحجاز، والجزيرة العربية، والعالم العربي عموما.

722.7

1924/10/07
890 F. 00 Hussein/2 (1)

مقال بعنوان «شؤون الحجاز» من صحيفة «ذي إيجبشن جازيت» *The Egyptian Gazette* الصادرة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يذكر المقال اعتزال الملك حسين الحكم في الحجاز، وتولي الأمير علي بن حسين السلطة خلفا لأبيه، في حين يُعتقد أن القوات الوهابية تقدمت نحو مكة المكرمة، ولم يعد يفصلها عنها إلا مسافة يسيرة.

722.17

1924/10/07
890 F. 001 Hussein/2 (3)

مقال بعنوان «بريطانيا والعرب» من صحيفة «ذي إيجبشن جازيت» *The Egyptian Gazette* الصادرة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يشير المقتطف في مطلعه إلى تاريخ المفاوضات بين ملك الحجاز وبريطانيا منذ أيام الحرب الأولى، ويرى أنه يوضح الأحداث الأخيرة في الجزيرة العربية، كما يفسر امتناع بريطانيا عن مساعدة عاهل

الحجاز، ويبين أسباب التهمة الموجهة إليها بعدم الوفاء بعهودها تجاه العرب. ويشير المقال إلى رأي لِهوجارث Professor Hogarth حول العلاقات بين بريطانيا والحجاز، نُشر في كتاب بعنوان «تاريخ مؤتمر باريس للسلام»، ويوضح أن الشريف حسين أعرب للمندوب البريطاني في القاهرة سنة ١٩١٤م عن رغبته في الحصول على الاستقلال الإداري. وعند اندلاع الحرب العالمية ودخول تركيا، تعهدت بريطانيا بمساندة استقلال الأمير حسين، ومساعدة العرب على الحصول على استقلالهم شرط أن يشارك الجميع في الحرب إلى جانب الحلفاء.

وفي ١٩١٥م، كانت بريطانيا ملزمة بالاعتراف باستقلال العرب عند تحقيقه، وبالقبول بخلافة عربية بدل التركية في حال إعلان العالم الإسلامي عن رغبته في هذا التغيير، وبإنشاء دولة عربية ذات سيادة تشرف على البقاع المقدسة. ويشير المقال إلى معاهدات أبرمتها بريطانيا مع الإدريسي ومع عبدالعزيز آل سعود، حاكم نجد، في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٥م، وكذلك إلى استئناف المفاوضات مع الأمير حسين الذي زعم أنه يتحدث باسم الأمة العربية، وطالب باعتراف بريطانيا باستقلال كل بلدان المشرق العربي، باستثناء عدن. وجاء رد البريطانيين موضحا تحفظات عدة يسردها المقال مضيفا أن الأمير حسين رفض هذه التحفظات.

ثم يتناول المقال أثر هذه المفاوضات على حكومة الهند البريطانية وعلى فرنسا، فقد احتجت حكومة الهند البريطانية لتضرر سياستها في العراق من هذه المفاوضات، بينما عُقدت محادثات بين بريطانيا وفرنسا واعتُرف خلالها ضمنيا بحقوق فرنسا على سورية، وبحقوق بريطانيا على المناطق العربية الواقعة جنوبي المناطق الفرنسية، كما تم الاعتراف بضرورة منح العرب استقلالا يسيرا.

ثم يشير المقال إلى اتفاقية سايكس بيكو Sykes-Picot المبرمة في ١٦ مايو (أيار) ١٩١٦م، والتي انضمت إليها روسيا، مبينا أن حكومات الدول الموقعة على الاتفاقية تعهدت بتأييد قيام دولة عربية مستقلة في سورية والاعتراف بها. وكان الأمير (كذا!) حسين وأبناؤه يلحون دوما على بريطانيا لتحويل ثورتهم ضد الأتراك إلى ثورة عربية شاملة، مما أدى ببريطانيا تدريجيا إلى الخلط بين قضية الأشراف والقضية العربية القومية. غير أن حدودا وُضِعت على نشاط العرب في سورية وفلسطين بعد إعلان وعد بلفور Balfour، ولم يكن يخفى كل هذا على الأميرين حسين وفيصل. ثم يتطرق المقال إلى النشاط السياسي الدولي في المشرق، والمبني على اتفاقية سايكس بيكو، مشيرا إلى محاولة لويد جورج Lloyd George الفاشلة لتعديل الاتفاقية فيما يخص الموصل، وكذا إلى النزاع الفرنسي البريطاني أثناء مؤتمر

باريس، والذي أدى إلى تدخل وودرو ولسون Woodrow Wilson رئيس الولايات المتحدة، وانتهى بالوصول إلى اتفاق مؤقت بين لويد جورج وكليمانصو Clemenceau سنة ١٩١٩م.

وينتهي المقال بإشارة إلى السياسة المتبعة في المنطقة، وخصوصا إلى سقوط حكم الملك فيصل في سورية، ووفاء بريطانيا بوعودها لشريف مكة المكرمة، وتعيينها كلا من الأميرين عبدالله وفيصل على رأس دولتي شرقي الأردن والعراق.

722.17

1924/10/11
890 F. 001 Hussein/2 (1)

ثلاثة مقالات عن كل من «المعاهدة البريطانية العربية» و«القوات الوهابية» و«الأمير علي بن حسين»، نشرت في صحيفتي «ذي إيجبشن جازيت» *The Egyptian Gazette* و«ذي سفنكس» *The Sphinx* الصادرتين في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يفيد المقال الأول نقلا عن صحيفة «مرآة الشرق» أن المعاهدة البريطانية العربية سيُصادق عليها قريبا، ويلاحظ أن عدم المصادقة على هذه المعاهدة كان السبب الرئيسي في هجوم الوهابيين على الحجاز. ويضيف أن هذه المعاهدة ستدفع بريطانيا إلى التدخل لإنهاء النزاع بين الطرفين. ويشير المقال الثاني إلى البرقية التي وجهها الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود نجل سلطان نجد، إلى الصحافة العربية، التي ينفي فيها ما نشرته الصحافة السورية والعراقية من أخبار مسيئة لسمعة القوات الوهابية.

أما المقال الثالث، فيذكر أن الأمير علي بن الحسين أصبح حاكما على المملكة الهاشمية خلفا لأبيه الذي تنازل عن الحكم منذ أيام، ويفيد أن عليا أمضى صباه في القسطنطينية، وظهرت قدرته على القيادة أثناء الحرب العالمية الأولى في مواجهة الأتراك، ثم أصبح رئيسا للحكومة الحجازية، وأميرا للمدينة المنورة.

722.17

1924/10/14
890 F. 001 Hussein/2 (1)

مقالان بعنواني «الوضع في الحجاز» و«أخبار من جدة» نُشرا في صحيفة «ذي إيجبشن جازيت» *The Egyptian Gazette* الصادرة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يفيد المقال الأول أن المفاوضات بين الملك علي بن الحسين والقوات الوهابية قد انهارت، وأن الوهابيين في طريقهم إلى مكة المكرمة، وهم مصممون على طرد الهاشميين من الحجاز، وقد نددوا بالهدنة التي تم إعلانها سابقا بينهم وبين القوات الحجازية. أما الملك علي، فيفيد المقال أنه انسحب إلى بحرة

تاركا عاصمة الحجاز بدون دفاع. ويرى كاتب المقال أن دخول الوهابيين مكة المكرمة قد يؤدي إلى وضع خطير نظرا إلى ما يقال عن وجود اتفاق ثلاثي بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وحاكمي اليمن وعسير مُوجَّه ضد الأسرة الهاشمية.

أما المقال الثاني، فيذكر -نقلا عن وكالة رويتر Reuter للأنباء- أن الشريف حسين ملك الحجاز الأسبق مازال في جدة، وأن سكان المدينة قلقون لذلك. ويضيف المقال أن محمد الطويل رئيس مجلس أعيان جدة وافق على تأجيل رحيل الملك المخلوع إلى يوم ١٥ أكتوبر. ويستطرد المقال مشيرا إلى أن الملك عليا بعث رسالة إلى ممثلي الوهابيين عارضا عليهم التفاوض، وأنه يبذل كل جهده لتفادي التجاوزات التي أُشيع أنها حصلت في الطائف.

722.1

1924/10/16
890 F. 001 Hussein/2 (2)

رسالة رقم ٥٣٨ موقعة من مورتن هاول J. Morton Howell الوزير المفوض الأمريكي في القاهرة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تفيد الرسالة أن حسينا ملك الحجاز السابق غادر الحجاز على عجل يوم ١٤ أكتوبر ومعه نساؤه وكل ما يملك، بعد أن طلب منه أعيان جدة التنحي عن الحكم، وكان يعيش مهجورا من الجميع في مبنى قديم. وتضيف الرسالة أن الملك المخلوع متوجه إلى العقبة، لكنه يلقى صعوبة في وجود بلد يهاجر إليه، بعد أن رفضت عدة دول طلبه اللجوء إليها. كما تذكر أن علي بن الحسين، الذي خلف أباه على عرش الحجاز، لن يستطيع الوقوف طويلا في وجه السلطان عبدالعزيز آل سعود، سلطان نجد وملحقاتها، الذي لا ينوي فتح الحجاز فقط بل وشرقي الأردن أيضا، حيث يحكمه الأمير عبدالله بن الحسين اسميا.

ثم تورد الرسالة ما جاء في برقيات من وكالة رويتر Reuter للأنباء عن عجز الحكومة البريطانية عن الاستمرار في التفاوض بشأن مسودة المعاهدة البريطانية الحجازية بعد التعديلات التي أدخلها عليها الملك حسين. وقد سلم ناجي الأصيل موفد الحكومة الحجازية إلى لندن الحكومة البريطانية مذكرة تؤكد عدم اعتراف علي بن الحسين بتلك التعديلات، ومطالبته بإبقاء المعاهدة على ما كانت عليه. وتنتهي الرسالة بإشارة إلى محاولات الحكومة المصرية منع بدو مصر من تقديم أي مساعدات للوهابيين بقيادة السلطان عبدالعزيز آل سعود.

722.17

1924/10/21
890 b. 00/44 (5)

رسالة رقم ٢١ من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي

في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تدور الرسالة حول النزاع القائم في الحديدة بين السيد علي الإدريسي والسيد مصطفى (كذا!)، وينفي بارك وجود صلة بين هذا النزاع والأحداث الدائرة في مكة المكرمة التي جاء ذكرها في رسالته رقم ٢٠ المؤرخة في ٧ أكتوبر ١٩٢٤م.

722.7

1924/10/21
890 b. 00/45 (4)

رسالة رقم ٢٢ موقعة من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يشير بارك إلى رسالته رقم ٢٠ المؤرخة في ٧ أكتوبر ١٩٢٤م، ويضيف أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها دخل مكة المكرمة وأعاد الأمن إليها. ثم يقتطف بارك نصوص بعض البرقيات التي وصلت من رويتر، فيورد برقية مؤرخة في ١٥ أكتوبر ١٩٢٤م تذكر وصول الملك حسين إلى جدة قادما من مكة المكرمة ومغادرته الحجاز إلى جهة غير معروفة؛ وثانية من القاهرة مؤرخة في ١٤ أكتوبر ١٩٢٤م تقول إن الوهابيين يرفضون التفاوض ويصرون على الدخول إلى مكة المكرمة؛ وثالثة من لندن مؤرخة في ١٥ أكتوبر ١٩٢٤م تذكر أن الأمير علي ترك مكة المكرمة مع قواته حقنا للدماء؛ وفي برقية رابعة مؤرخة في ١٥ أكتوبر ١٩٢٤م، ورد خبر بأن الأمير علي غادر جدة على متن سفينة تابعة لحكومة الحجاز متجها إلى العقبة وأن السكان شعروا بالارتياح لسفره. وجاء في برقية خامسة من جدة مؤرخة في ١٦ أكتوبر ١٩٢٤م أن عددا قليلا من الوهابيين دخلوا مكة المكرمة وأنهم أحسنوا معاملة الأهالي.

وتعلن برقية من القاهرة تحمل التاريخ نفسه عن دخول الوهابيين إلى مكة المكرمة وتفيد أن الوضع هادئ، كما تشير برقية أخرى وصلت في اليوم نفسه إلى أن الوهابيين أعطوا أعضاء السلك القنصلي في جدة تأكيدات بأن الأجانب في مكة المكرمة بأمان وأن جدة لن تتعرض للهجوم. ويعلق باركر على ذلك معربا عن شكوكه في قدرة السلطان عبدالعزيز على أن يحكم الحجاز، ويقدم مبررات لوجهة نظره هذه. غير أن السلطان عبدالعزيز، كما يقول بارك، لا يرغب أن يكون شريف مكة المكرمة، وهو ينتظر أن تنتخب الأمة الإسلامية شخصا لذلك المنصب. كما أنه أعلن عن رغبته في أن تكون مكة المكرمة وجدة بلدتيْن آمنتيْن ودعا التجار وسكان المدينتين الذين غادروا إلى العودة إلى ديارهم. كما وعد بتخفيض الرسوم وتحديد أسعار صرف العملة.

722.7

1924/10/23
890 F. 00/47 (14)

تقرير بعنوان «الوهابيون» مضمن طي رسالة تغطية رقم ٥٨٣٨ موقعة من جابريال باي رافندال Gabriel Bie Ravndal القنصل الأمريكي العام في استانبول إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يبدأ التقرير بالحديث عن سقوط مكة المكرمة بيد الوهابيين واستعداد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها كما يبدو للتحرك في اتجاه شرقي الأردن والعراق، وبذلك، كما يقول صاحب التقرير، يحقق حلما لم يتأتَّ من عهد النبي سليمان عليه السلام (كذا!) بتوحيد الأراضي العربية من شرقي الأردن حتى جبال إيران. ويضيف أن الأمير محمد بن رشيد حاكم حائل حاول توحيد المنطقة في الفترة ما بين ١٨٧٢م و١٨٩٢م لكن من خلفه بالإمارة لم يكن بنفس القدرة. ويشير رافندال إلى تقريره المؤرخ في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٠٨م الذي ذكر فيه توقعه بأن يرتفع شأن آل سعود في الجزيرة العربية.

ويعرب رافندال عن اعتقاده بأن السلطان عبدالعزيز آل سعود هو الرجل الأول في الجزيرة، وأن منطقة حكمه أصبحت تمتد من الأحساء وعُمان حتى مشارف دمشق. ثم يتساءل عما إذا كان سيضم عسير واليمن ومن ثم سيناء إلى مملكته بعد أن دخل مكة المكرمة.

ويبدو واضحا، كما يقول رافندال، أن بريطانيا ستتعب في إعادة ترتيب أوراقها في الجزيرة العربية، فبالرغم من أن علاقتها بالعائلة السعودية كانت طيبة لردح من الزمن، إلا أن ظهور الدعوة الوهابية قد أثر على الدبلوماسية البريطانية في شبه الجزيرة العربية وأصابها بنوع من الشلل يتضح في سياسة الترقب والانتظار التي تتبعها الحكومة البريطانية في هذه الفترة. فبينما ترفض هذه الحكومة التدخل في ما يحدث في الحجاز بحجة أن النزاع داخلي محض، تفضل حكومة الهند البريطانية الاعتراف بسلطنة نجد، في حين تحاول وزارة الخارجية البريطانية أن تبقي آمالها معقودة على الملك علي بن الحسين.

وينفي رافندال وجود أدلة على علاقة الثورة البلشفية في روسيا بما يحدث في الجزيرة العربية، كما يتساءل عما إذا كان هناك أي تعاون بين الوهابيين والسنوسيين في ليبيا بسبب التشابه الكبير في مواقفهم الدينية. كما يشير إلى تقريره عن الزعيم السنوسي في الأناضول والمضمن طي رسالته رقم ٧٢٠ المؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩٢١م مع أنه استبعد أي تعاون بينهما في مصر.

ويشير رافندال إلى أن الملك حسين كان على خلاف مع حكومة مصر بشأن الحج، ولهذا لم يكن مستغربا عدم اكتراث الصحافة المصرية الرسمية بسقوط الطائف، عاصمة الحسين الصيفية. ويقول رافندال إن المرء لا

يستطيع إلا الانتظار لمعرفة موقف حكومة مصر من الوهابيين، ويعرب عن اعتقاده بإمكانية عودة الهاشميين إلى سدة الحكم. أما الأتراك، كما يقول رافندال، فهم ينظرون بعين الرضا لما يحدث للملك حسين وعائلته التي ساعدت في طرد الأتراك من الأراضي العربية، في حين لم تتضح بعد العلاقة بين مصطفى كمال الرئيس التركي وسلطان نجد.

ويذكر رافندال شائعات تقول إن إيطاليا باعت أسلحة للوهابيين، وأنها تطمع للعب دور أكثر أهمية من دور الإنجليز والفرنسيين في المنطقة. كما أن هناك شائعات تقول إن ضباطا مصريين يتعاونون مع الإيطاليين في دعم الدعوة الوهابية.

أما الصحافة التركية، كما يقول رافندال، فإنها لم تخصّص مساحة كبيرة على صفحاتها للأحداث الدائرة في الحجاز، ثم يورد بعض المقتطفات، أولها من صحيفة «استانبول» *Stanboul* الصادرة في ٢٠ أكتوبر ١٩٢٤م، يقول إن الصحافة المصرية لا تعتقد أن الوهابيين سيهاجمون سيناء، ولكنهم سيرسلون مندوبيهم لحث عرب سيناء على مهاجمة الحدود الفلسطينية. لكن الحكومة المصرية ستبقى على الحياد.

أما صحيفة «حكيمت ميليه» *Hakimiet Millieh* الصادرة في ٥ أكتوبر ١٩٢٤م، فتزعم أن الجزيرة العربية أصبحت مسرحا لعمليات دموية، وتذكّر بالعلاقات السابقة بين تركيا والعرب وما خسره العرب عندما تخلوا عن الدولة العثمانية. وتلوم الصحيفة الملك حسين وتصفه بالخائن وتقول إنه نال الجزاء الذي يستحقه؛ ومهما كانت مواقف الوهابيين فإن قائدهم أفضل من الملك حسين، كما تقول الصحيفة.

وينقل رافندال عن صحيفة «وطن» *Vatan* في عددها الصادر في ٣ أكتوبر ١٩٢٤م قولها إن صحفا تركية استبشرت عندما وصلت أنباء عن قرب دخول الوهابيين إلى مكة المكرمة، في حين توخت صحف أخرى موقفا حذرا.

أما صحيفة «استانبول» الصادرة في ٢٢ أكتوبر ١٩٢٤م، فتستغرب عجز حكومة استانبول عن إدراك أبعاد الدعوة الوهابية، تلك الدعوة التي بدأت عام ١٧٤٥م عندما خرج محمد بن عبدالوهاب ليعيد للإسلام نقاءه الأصيل كما يعكسه القرآن الكريم، ولقيت تعاليمه استجابة وتعاطفا في الرياض من الأمير سعود (كذا!) وكذلك ولده عبدالعزيز، ثم عبدالله بن سعود من بعده. وتعطي الصحيفة نبذة عن تاريخ الدعوة وانتشارها.

ثم يورد رافندال عن صحيفة «جورنال دي ديبا» *Journal Des Débats* الصادرة في باريس يوم ١٧ أكتوبر ١٩٢٤م عرضا موجزا لتاريخ الدعوة الوهابية وعلاقتها مع بريطانيا ونزاعها ضد الأسرة الهاشمية، وكذلك

صراعها ضد ابن رشيد أمير منطقة جبل شمر. وتخلص الصحيفة إلى أن من السابق لأوانه القول بأن توحيد الجزيرة العربية تحت راية آل سعود أمر مؤكد.

وينقل رافندال عن صحيفة «التايمز» *The Times* اللندنية الصادرة في ١٦ أكتوبر ١٩٢٤م قولها إن مكة المكرمة سقطت بيد الوهابيين بقيادة السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي تصفه الصحيفة بأنه رجل ذكي مليء بالحيوية، قامت قواته بالهجوم على مملكة الحجاز وطردت الملك حسين. وتعطي الصحيفة نبذة عن الوهابيين، وتتساءل عن علاقة السلطان عبدالعزيز بالحكومة البريطانية مستقبلا، كما تتساءل عن مصير المعاهدة المبرمة بين الملك حسين والحكومة البريطانية.

ويذكر رافندال في آخر تقريره أن مسلمي الهند يفضلون الاعتراف بالسلطان عبدالعزيز خليفة للمسلمين عوضا عن الملك علي.

722.7

1924/11/04
890 b. 00/67 (4)

رسالة رقم ٢٦ موقعة من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

إشارة إلى رسالته رقم ٢٠ المؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م، ورسالته رقم ٢٢ المؤرخة في ٢١ أكتوبر ١٩٢٤م، يورد بارك معلومات عن قوات حسين ملك الحجاز السابق، وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد الذي أجبر الأول على التخلي عن العرش، وطرد جميع الهاشميين من الحجاز. غير أن هذا لا يعني، كما يقول بارك، أن الهاشميين تنازلوا عن عرش الحجاز. إذ تفيد الأخبار، كما يقول، أن اجتماع الملك حسين وولديه في العقبة أسفر عن خطة يبدو أن العمل بها قد بدأ، وهي أن يسير الأمير عبدالله على رأس قوة تحتل المدينة المنورة ثم ينشر قواته بعد ذلك حتى الطائف لقطع خط العودة على قوات سلطان نجد، بينما يتوجه الأمير علي مع قواته إلى جدة لإخراج الوهابيين منها. ويقول بارك إن آخر الأخبار تفيد أن الأمير عبدالله اتجه مع قواته إلى جدة للاشتباك مع القوات النجدية، كما اتجهت خمس سفن حربية بريطانية إلى ميناء جدة.

ولا يتوقع بارك أن يدخل سلطان نجد في مواجهة مع الهاشميين في أثناء وجود الحماية البريطانية؛ لهذا أخذ يعزز مواقعه في بحرة، بين جدة والمدينة المنورة، في انتظار أي تطورات جديدة. وبالرغم من أن السلطان عبدالعزيز محاط بالأعداء، كما يقول بارك، إلا أن العارفين بخفايا الأمور من العرب يقولون إن قدراته القتالية أفضل من الأميرين عبدالله وعلي، فجنودهما

يشكون من الجوع والتعب؛ إضافة إلى أن السلطان عبدالعزيز يتمتع بتأييد مطلق من سكان جنوب الحجاز.

ويضيف بارك أن الجميع ينتظرون، وأن ما سيسفر عنه الوضع يعتمد إلي حد كبير على مدى الدعم الذي قد تقدمه الحكومة البريطانية (للهاشميين) إذا بدأت المعركة بين الفريقين. غير أنه من المحتمل، كما يقول بارك، أن تلتزم الحكومة البريطانية سياسة الترقب بدلا من سياسة المشاركة.

722.7

1924/11/28
890 b. 00/47 (1)

رسالة من ماكموري J. V. A. MacMurray من وزارة الخارجية الأمريكية إلى جابريال باي رافندال Gabriel Bie Ravndal القنصل الأمريكي في استانبول، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يشير ماكموري إلى استلام الوزارة تقرير رافندال عن الدعوة الوهابية في الجزيرة العربية، والمضمنة طي رسالته رقم ٥٨٣٨ المؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

722.7